

موكينا: موازنة بين لباس صلاة المرأة الإندونيسية وأحاديث صفة صلاة أمهات المؤمنين

فاتح الندى

جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا - إندونيسيا

fatihunnada@uinjkt.ac.id

نور فريحة

معهد دار السنة الدولي لعلوم الحديث - إندونيسيا

richacirebon@gmail.com

حسن بصري سالم

جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا - إندونيسيا

hasan.basri@uinjkt.ac.id

المخلص

موكينا هي لباس صلاة المرأة في إندونيسيا. وقد اشتهر بأن الأولياء التسعة عرفها في القرن الرابع العشر الميلادي، ولكن الحقيقة أن موكينا عرفتها نياي موكينا (Nyai Mukena) أول مرة في جيريبون (Cirebon). موكينا تعتبر لباس صلاة المرأة الإندونيسية. ولباس الصلاة معايير التي لا بد توافرها لصحة استخدامه في الصلاة. وقد لبست أمهات المؤمنين لباس الصلاة للعرب قديما كما ذكر في بعض الروايات. وهذا البحث يحلل موكينا بالأحاديث عن لباس صلاة أمهات المؤمنين. وتتم كتابة هذا البحث باستخدام المنهج التحليلي بالبحث عن أحاديث لباس صلاة أمهات المؤمنين، والاطلاع على شرح الأحاديث، وتحليلها بالتقاليد العربية في موكينا. وطريقة كتابة هذا البحث هي الطريقة المكتبية بجمع المصادر والمراجع والرسائل العلمية التي تتعلق بهذا البحث. ومن نتائج هذا البحث أن موكينا هي لباس صلاة المسلمات الإندونيسيات. وهي نتيجة الثقافة الإندونيسية، ويقال إنها نتيجة للتكيف من قبل الأولياء التسعة في إحياء الشريعة الإسلامية. وأحاديث صفة لباس صلاة أمهات تدل على أن للشريعة الإسلامية معايير في لباس الصلاة وهي عدم إعراس عورة المرأة. والشريعة الإسلامية لا تكلف عن شكل اللباس ولجميع المسلمات استخدام اللباس المحلي الذي يتوافق شروط ستر العورة في الصلاة.

الكلمات المفتاحية: موكينا؛ الحديث؛ التقاليد العربية.

Mukena: A Balance between The Indonesian Women's Prayer Dress and Hadiths on The Prayer Of Prophet's Wives

Fatihunnada

UIN Syarif Hidayatullah Jakarta – Indonesia

fatihunnada@uinjkt.ac.id

Nur Faricha

Darus-Sunnah International Institute for Hadith Sciences – Indonesia

richacirebon@gmail.com

Hasan Basri Salim

UIN Syarif Hidayatullah Jakarta – Indonesia

hasan.basri@uinjkt.ac.id

Abstract

Mukena is a women's prayer dress in Indonesia. It is well known that the Nine Saints knew her in the fourteenth century AD, but the truth is that Nyai Mukena first knew her in Cirebon. Mokina is considered an Indonesian women's prayer dress. The prayer dress has standards that must be met for the validity of its use in prayer. The mothers of the believers wore the dress of prayer for the Arabs in the past, as mentioned in some narrations. This research analyzes Mukena's hadiths about the dress of the mothers of the believers' prayer. This research is written using the analytical method by searching for hadiths of the prayer dress of the mothers of the believers, looking at the explanation of the hadiths, and analyzing them in the Arabic traditions in Mukena. The method of writing this research is the library method of collecting sources, references and scientific theses related to this research. One of the results of this research is that Mukena is the prayer dress of Indonesian Muslim women. It is the result of Indonesian culture, and is said to be the result of adaptation by the Nine Saints in the revival of Islamic law. The hadiths describing women's prayer dress indicate that Islamic law has standards in prayer dress, which are not to show a woman's private parts. Islamic law does not require the form of dress, and all Muslim women must use the local dress that meets the conditions for covering the private parts of the body in prayer.

Key Word: *Mukena; Hadith; Arabic Tradition.*

المقدمة

موكينا (Mukena) هي لباس صلاة المرأة الإندونيسية. وقد تطورت مكانتها في إندونيسيا بتطور العالم التجاري. وكانت من نتائج الثقافة الإسلامية في إندونيسيا.¹ واشتهرت بأنها من مناهج الرعوة الإسلامية التي أنشأها الأولياء التسعة في إندونيسيا.² والدعوة الإسلامية التي نهج بها الأولياء التسعة توافق للشريعة الإسلامية التي تشترع بأنّ لباس صلاة المرأة بالطهارة، وعدم التشبه بلباس الكافر، وعدم التشبه بلباس الرجال، وستر العورة. ولباس المرأة الإندونيسية قديما هو الإزار المفتوح صدرها إلى رأسها (kemben). وتطور بمرور الأيام صنع موكينا لأن الإزار المفتوح صدرها إلى رأسها لا يصلح للصلاة.

وقد انتشر واشتهر لباس موكينا للمرأة المسلمة الإندونيسية، وتكاثرت المصانع التي تخرع موكينا بأنواعها وأشكالها للمرأة البالغة وللبنات الصغيرة، اعتمادا إلى كثرة الراغبات في بعض المناسبات كعيد الفطر والأضحى والحج وغيرها. وبعض المصانع يحافظ الصناعات اليدوية إنتاج موكينا. وبعضها يبتكر الأدوات التكنولوجية في صناعة موكينا للحصول على المنتجات في عدد كثير وللتنافس على الثمن المعياري.³ ومن ناحية أخرى، هذا التطور لا يناسبه بعض الأمور الأساسية في معايير لباس الصلاة. وقد تنافست المصانع في ابتكارات جديدة حول موكينا. وبعضها يصنع موكينا بتصميم نسيج الرقيق الذي يسهل حملها للسفر، ولكن اكتشف بعض العورات كالشعر المبلل.

¹ Noni Mirantika, "Pengaruh Modernisasi Terhadap Perkembangan Komodifikasi Mukena," *Jurnal Studi kultural* 1, no. 2 (Juli 2016), 116.

² Greg Fealy, "Consuming Islam: Commodified Religion and Aspirational Piety in Contemporary Indonesia," *Expressing Islam: Religious Life and Politics in Indonesia* oleh Greg Fealy dan Sally White (Singapura: ISEAS Publishing, 2008), 2.

³ Khairunnisa Harahap, "Peningkatan Daya Saing Usaha Mukena," *Jurnal Pengabdian Kepada Masyarakat* 24, no. 1 (Januari-Maret 2018), 502.

ومن ناحية أخرى، انتشر لباس المرأة العربية (Jalabiyah)، جلابية في إندونيسيا. واستخدمتها المسلمات الإندونيسية في الصلاة. واعتقد بعضها بأنها أفضل من موكينا لأنها لباس استخدمته العربية واعتقد بأنها لباس المرأة في عصر النبي.

وهذه المعتقدات تأتي من سوء الفهم لبعض النصوص الشرعية. منها قول الله تعالى: (وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا) [الحشر: ٧]. فأمر الله تعالى في هذه الآية المؤمنين بأخذ ما أتى به الرسول صلى الله عليه وسلم، سواء كان ذلك من باب الشرع والدين، أو من باب الأمور الدنيوية من التقاليد والمعاملات. ذلك لأن لفظ "ما" في هذه الآية يدل على العموم. فأى شيء أتى من الرسول صلى الله عليه وسلم ما يخص عمومها.^٤

فهذه الواقعية، لا بد من تصحيحها بالبحث العميق عن حقيقة الشريعة الإسلامية في معيار لباس صلاة المرأة في الإسلام للكشف عن الملابس المحلية في جميع العالم الإسلامي مثل موكينا التي هي لباس صلاة المرأة الإندونيسية. وهذه المعتقدات لا تراعي التقاليد العربية في فهم النصوص الشرعية. وقد سبقت الدراسات العلمية حول موكينا. ومن الدراسات حول مشكلة موكينا ولباس صلاة المرأة، رأي بيليبس (Philips) بأن العباءة هي اللباس العربي الذي تستخدمه المرأة المسلمة في دول العرب للصلاة. وأن تاريخية العباءة تأتي من شرق المملكة العربية السعودية. وأنها لباس أسود عريض فضفاف بأكمام كبيرة تشبه الجناح وفتحة من الأمام بدون أربطة. فالعباءة من التقاليد العربية في اللباس اليومي ولباس الصلاة وقد ذكرت في الأحاديث النبوية أنها ترتديها أزواج النبي للصلاة.^٥ ورأي أحمد فوزي بأن لباس المرأة في المعاملة اليومية وفي الصلاة مشروع في الإسلام، وفيه معايير

^٤ علي مصطفى يعقوب، الطرق الصحيحة في فهم السنة النبوية (جاكرتا: مكتبة دار السنة، ط. ٢، ١٤٣٧هـ)، ٨٣.

^٥ Jasmine R Phillips, "The Abaya: A Balancing Act of Fashion and Modesty in the Arab Gulf Region," *Academia.edu*, Maret 2013. https://www.academia.edu/3845089/The_Abaya_A_Balancing_Act_of_Fashion_and_Modesty_in_the_Arab_Gulf_Region.

عند الشريعة الإسلامية. وأن معايير لباس المرأة ليس من التقاليد كالتقاليد العربية بل هي من الشريعة الإسلامية.^٦ ورأي نوني ميرانتিকা (Noni Mirantika) أن موكينا ليس من التقاليد العربية بل هي من ابتكارات الثقافة الإندونيسية. بناء على الحديثين من رواية أبي داود وابن ماجه وابن حبان التي ذكرت بأن لباس الصلاة للمرأة العربية كأمهات المؤمنين وهو خمار ودرع سايف يغطي ظهور قدميها ليس من التقاليد العربية. والحديث لا يقتصر فيه اللباس الخاص في الصلاة.^٧ اتجاها إلى المباحث العلمية القديمة، أكثرهم يبحث عن مسألة موكينا بالنظر إلى الأحاديث النبوية والفقهاء الإسلامي، دون ذكر صفات لباس الصلاة أمهات المؤمنين عند التقاليد العربية ثم تقارن بأنواع موكينا المعاصرة في إندونيسيا. وهذا البحث يحلل واقعية موكينا في إندونيسيا من ناحية الأحاديث النبوية مقارنة بتحليل صفات لباس الصلاة أمهات المؤمنين مقارنة بدراسة فهم الحديث بالتقاليد العربية.

منهج الدراسة:

تم كتابة هذا البحث باستخدام المنهج الموضوعي، حيث يبحث الباحث الأحاديث التي لها علاقة في مسألة موكينا للنساء العربية تطبيقا في مجتمع إندونيسيا. ويقوم الباحث بجمع شرح الحديث الذي يتعلق به وذكر اختلاف العلماء فيه، والنظر إلى أنواع موكينا في إندونيسيا الموافقة بصفة لباس صلاة أمهات المؤمنين مع ذكر أن موكينا هي من الثقافة الإندونيسية. وأحاديث لباس صلاة أمهات المؤمنين ذكرت في رواية سنن أبي داود وسنن ابن ماجه وصحيح ابن حبان. واقتصر الباحث على ثلاثة أحاديث وهي حديث صلاة المرأة بغير خمار وحديث في كيف تصلي المرأة وحديث إذا حاضت الجارية لم تصل إلا بخمار.

⁶ Ahmad Fauzi, "Pakaian Wanita Muslimah Dalam Perspektif Hukum Islam", *Jurnal Ekonomi Syariah* 1, no. 1 (Maret 2016), 41-58.

⁷ Mirantika, "Pengaruh Modernisasi," 116.

أما طريقة كتابة هذا البحث فهي الطريقة المكتبية حيث يقوم الباحث بجمع المصادر والمراجع المتعلقة بهذا البحث. ومصادر ومراجع هذا البحث كتاب سنن أبي داود وشرحه، سنن ابن ماجه وشرحه، وصحيح ابن حبان وكتاب "الطرق الصحيحة في فهم السنة النبوية" لعللي مصطفى يعقوب وكتب منهج فهم الحديث.

لباس صلاة النساء بين تاريخ العرب والإسلام

إن الأحوال في عصر النبوة المذكورة في الأحاديث النبوية شريعة كانت أم لا. ومن أمثلتها لباس صلاة نساء العرب. فهناك الأحاديث تبين عن شكل لباس صلاة نساء العرب في حياة النبي، منها رواية أبي داود عن أم سلمة أنها سألت النبي صلى الله عليه وسلم أتصلى المرأة في درع وخمار ليس عليها إزار قال إذا كان الدرع سابغا يغطي ظهور قدميها^٨.

فيدل على أنه يجب على المرأة تغطية رأسها ورقبتها وتغطية بقية بدنها حتى ظهر قدميها في صلاة، ولها كشف وجهها حيث لم يأت دليل بتغطيتها، وهذا يعتبر عورتها في الصلاة. وهذا الحديث دليل لمن يرى بأن القدمين من عورة المرأة، لأن لفظ "يغطي ظهور قدميها" يدل على عدم التحديد^٩. وفي الحديث دليل على صحة قول من لم يجز صلاتها إذا انكشف من بدنها شيء لأن النبي صلى الله عليه وسلم يقول "إذا كان سابغا يغطي ظهور قدميها" فجعل من شرط جواز صلاتها لثلا يظهر من أعضائها شيء^{١٠}. والمراد به هنا ما تغطي به المرأة رأسها وعنقها. والحديث يدل على أن رأس المرأة عورة، وأنه يجب عليها ستر رأسها وعنقها حال الصلاة^{١١}.

^٨ سليمان بن الأشعث السجستاني أبو داود، سنن أبي داود (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٣٠٥ هـ)، ج. ١، ٢٤٤.

^٩ فيصل بن عبد العزيز آل مبارك، بستان الأحبار مختصر نيل الأوطار (الرياض: دار اشبيليا، د.ت)، ج. ١، ٢٢٠.

^{١٠} محمد أشرف الصديقي أبي عبد الرحمن شرف الحق العظيم آبادي، عون المعبود شرح سنن أبي داود (بيروت: دار ابن حزم، ٢٠٠٥)، ج. ٢٩، ٢٨٧.

^{١١} عبيد الله بن محمد عبد السلام أبو الحسن الرحمانى المباركفوري، مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (بنارس الهند: إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء، ١٤٠٤ هـ/١٩٨٤ م)، ج. ٢، ٤٧٨.

قال الأمير اليماني في السبل بعد ذكر حديث أم سلمة، يدل على أنه لا بد في صلاتها من تغطية رأسها ورقبتها كما أفاد حديث الخمار، ومن تغطية بقية بدنها حتى ظهر قدمها كما أفاده حديث أم سلمة ويباح كشف وجهها حيث لم يأت دليل بتغطيته. والمراد كشفه عند صلاتها بحيث لا يراها أجنبي، فهذه عورتها في الصلاة. وأما عورتها بالنظر إلى نظر الأجنبي إليها فكلها عورة كما يأتي تحقيقه. وذكره هنا، وجعل عورتها في الصلاة هي عورتها بالنظر إلى نظر الأجنبي، وذكر الخلاف في ذلك ليس محله هنا إذ لها عورة في الصلاة وعورة في نظر الأجانب.^{١٢}

يعطي الإسلام إشارات حول جميع جوانب الحياة، بما في ذلك مسائل الآداب العامة. الإسلام ليس له معيار ثابت فيما يتعلق بأسلوب اللباس أو نوع الملابس التي يرتديها المسلمون يجب ارتدائهم إلا في وجوب ستر العورة بلباس غير رقيق لا يشبه لباس الرجال ولا لباس الشهرة. ومع ذلك، يجب تلبية بعض المتطلبات الدنيا. للإسلام مصدران للتوجيه والأحكام هما القرآن الذي يعتبر بكلام الله المنزل لرسول الله محمد صلى الله عليه وسلم، والحديث النبوي الذي يعمل كنموذج ودليل للإنسان.^{١٣}

ولنساء العرب أكثر تعقيدا في أجناسه، عادة ما تكون عباءة طويلة أو ما سمي بـ"abaya" هي التي تكون بلون واحد مع حد أدنى من الأنماط عليها. وفي الجزء العلوي أكثر ملائمة، والجزء السفلي يشبه التنورة. كانت بعض العباءة فضفاضة جدا في الأعلى، وفي الأسفل وبعضها ضيق جدا. كان هناك أيضا عدد قليل من أعطية الوجه للنساء. وأدركت أن هناك أيضا أزياء بالنقاب تظهر طرقا مختلفة لتغطية الوجه.

وكانت عصابات مثل الجوارب للذراع التي ترتديها النساء لضمان تغطية أذرعهن. وكان هناك العديد من الطرق التي يمكن ارتداء بالحجاب فيها. بدأ للوهلة الأولى أن العباءة كانت ملابس على

^{١٢} المباركفوري، مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، ج. ٢، ٤٧٩.

^{١٣} Zafar Alam Bhuiyan, "Islamic Fashion in South East Asia", A Descriptive Research of a Thesis Paper Based on Web, (Agustus, 2018), 4-5.

الأكثر للمرأة المسلمة. ركزت جميع أنماط الحجاب على تغطية الشعر بالكامل وأظهر القليل منها شمحة الأذن. يبدو أن هذا كان لاستيعاب الأقران التي ترتديها النساء. أما بالنسبة لأقدامهم، فلم تكن ملحوظة لأن العباءة سقطت تحت أقدامهن، كانت النساء يرتدين سروالا واسعا إلى أسفل الكاحلين. بالنسبة للنساء الراغبات في السباحة، كان هناك البوركيني أيضا. وهناك العديد من المستثنيات لما ورد أعلاه، لكن تحليلي يعتمد على كيفية تصوير الملابس الإسلامية في العالم الغربي اليوم.¹⁴

فالعباءة هي الموازنة بين الموضة والاحتشام في منطقة الخليج العربي تفتتح لها حوار معاصر حول كيفية عمل الأشخاص من الولايات المتحدة ودول أخرى خارج منطقة الخليج اطلالة العباءة التي ترتديها النساء المسلمات في الخليج دول المنطقة، هو لباس رائع للغرباء يبدو متناقضًا في طبيعته. إنه حجاب من نوع ما ولكن تحته تظهر العديد من النساء ملابسهن الضيقة والمصممة على الطراز الغربي. تبحث هذه الورقة في دور العباءة في منطقة الخليج كدور ديني وثقافي متصل. على الرغم من أن الغرباء غالبًا ما يقرنون العباءة بالإسلام، إلا أن العباءة المعاصرة كذلك يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالدين فقط، وهو أداة للتعبير العصري والهوية الثقافية ما وراء إملاء التقاليد الإسلامية. تأثرت المرأة الخليجية بالوضع الاقتصادي اكتسبت العباءة شهرة في الموضة أكثر من مجرد غطاء. يبدو تطور العباءة لم تتأثر بالأزمة الاقتصادية العالمية، على الرغم من دول الخليج مثل الكثير عانى آخرون اقتصاديًا.¹⁵

انطلاقًا من لباس نساء العرب المعاصر، نعلم أن لباسهن في الصلاة أولى من ذلك، بمعنى إذ لو كانت ترتدي العباءة في المعاملة اليومية، ففي الصلاة أولى. لأن ستر عورة المرأة في الصلاة أولى. وأن لباسهن في الصلاة هي العباءة بعدة أجناس، منها في الجزء العلوي أكثر ملائمة، والجزء

¹⁴ Uthman Khan, "Islamic Clothing Then and Now", *Research Gate* (Mei 2014), 7- 8. <https://www.researchgate.net/publication/269279292>.

¹⁵ Phillips, "The Abaya: A Balancing Act," 1.

السفلي يشبه التنورة. وكانت بعض العباءة فضفاضة جدا في الأعلى، وفي الأسفل وبعضها ضيق جدا.

ومن جانب آخر، اللباس الشرعي الإسلامي قد انتشر في الدول الغربية الأقلية للإسلام. الكتابة "Hijab My Choice, My Right, My Life" أكثر إثارة للاهتمام لأنه يناشد البلاغة الفردية: إذ تم استبدال الحجاب في هذه الجملة بواسطة أي منتج آخر مع عبارة "choice, right, life"، يمكن للمرء أن يدرك الاتجاه العام لزيادة التركيز على تمثيل الذات. وبالتالي فإن التفسير لا يشير إلى فكرة الفريضة بل على العكس، لفكرة الاختيار الواعي والفردية كما يدعي من يرتدي التي تشير إليه. آخر تبدو الرسائل منقوشة بدرجة أكبر في منظور طبيعي، على غرار ممثلي الموضة المحتشمة. وهي تهدف إلى محاربة الصور النمطية والتشوش الناجم عن التوريق المتولد من وسائل الإعلام، مثل "الإسلام، والإيمان، والهدى، والتفاني، والسلام، والإسلام هو سلام." وهكذا تؤكد الأقليات المسلمة في الغرب، في أسلوب حياتها، تدينها بالتوازي مع اعتماد الشباب وقانون الثقافة الشعبية. ومن ثم الأزياء المحتشمة وملابس الشارع الإسلامية منتجات مباشرة مستمدة من البيئة النيوليبرالية العالمية والمتخصصة بشكل متزايد مما يؤدي إلى "التسليح المتزايد للتجربة الدينية ضمن ثقافة المستهلك الحديثة. وهذا ممتع لأن شكل اللباس تغير باختلاطه من الثقافة الغربية.¹⁶ وقد اشتكل في الدول الغربية الأقلية للإسلام تطبيق كل معايير اللباس الشرعي الإسلامي لمواجهة الشبهة السلبية من الغربيين. ويناقش الطابع الداخلي للإسلام ويشرح كيف أن كل سلوك مسلم جائز ينبع من المفهوم الأساسي الحياء، خاصة في شكل لباس النساء. ومع ذلك، بعض المعرفة بالمفاهيم من الأمور المركزية في الإسلام أن يجيب على العديد من الأسئلة التي قد يطرحها New Zeland حول آداب المسلمين وملابسهم وسلوكهم. المكونات القياسية لمتطلبات الملابس

¹⁶ Imene Ajala, "From Islamic Dress and Islamic Fashion to Cool Islam: An Exploration of Muslim Youth Hybrid Identities in the West," *The International Journal of Interdisciplinary Cultural Studies*, (Januari, 2017), 6.

الإسلامية للمرأة هي غطاء الرأس وملابس الفضفاضة وغير شفافة تغطي الجسم كله، ربما باستثناء اليدين والوجه. كيف هؤلاء استيفاء المتطلبات يعتمد على ثقافة المرأة. عادة في مصر على سبيل المثال، ترتدي النساء المسلمات جلابيات كاملة الطول، فضفاضة للإخفاء منحنيات الجسم، بألوان صلبة مصنوعة من قماش معتم. والملابس التقليدية للنساء المسلمات في ماليزيا هي القميص (baju kurung) الذي يتكون من فستان الملايو بتنورة طويلة وأكمام طويلة ورقبة ضيقة. ولتغطية رأس المرء بوشاح أو غطاء رأس صغير. وفي المغرب هو الجلابة أي ثوب طويل الأكمام بطول الأرض التي لها غطاء على الرغم من الجلابة في الآونة الأخيرة يمكن أن يكون أيضاً بدون غطاء. إنه مشابه في الأسلوب لكلا الجنسين، هذا ممتع في إعراض لباس المسلمة في البلدان الغربية بشكل تواضع لدفع الشبهة السلبية من الغربيين، خاصة في New Zealand.¹⁷

واستدل بالحديث السابق من سوى بين الحرة والأمة في العورة لعموم ذكر الحائض، ولم يفرق بين الحرة والأمة، وهو قول أهل الظاهر. وفرق الجمهور بين عورة الحرة والأمة، وحملوا الحديث على الحرة. والحديث قد استدل به على أن ستر العورة شرط في صحة الصلاة، لأن قوله "لا تقبل" صالح للاستدلال به على الشرطية كما تقدم. وقد اختلف في ذلك، ومذهب الجمهور يقول بأن ستر العورة من شروط الصلاة كما رواه أبو داود والترمذي. والحديث الذي أخرجه أحمد وابن ماجه وابن خزيمة والحاكم في المستدرک، وقال هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.¹⁸

وأما عورة المرأة عند الشافعي في الصلاة فجميع بدنها عدا الوجه والكفين ظهرها وبطنها إلى الكوعين، والمراد من الوجه هو حدّه طولاً ما بين منابت الشعر الرأس غالباً وآخر اللحيين وهما العظمان اللذان ينبت عليهما الأسنان السفلى يجتمع مقدمهما في الذقن ومخرهما في الأذن وحدّه

¹⁷ Aisha Wood Boulanouar, "The Nation of Modesty in Muslim Women's Clothing: An Islamic Point of View", *New Zealand Journal of Asian Studies*, (Desember, 2006), 135.

¹⁸ المبارکفوري، مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، ج. ٢، ٤٧٨.

عرضا ما بين الأذن.^{١٩} والمراد بالكوع هو طرف الزند الذي يلي الإبهام. لقوله تعالى: {وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا} [النور: ٣١]. وقال ابن عباس رضي الله عنهما: وجهها وكفيها.^{٢٠}

ويجب على المرأة ستر الوجه والكفين إذا خشيت الفتنة لدرء المفسدة لكن ترفع الغطاء عن وجهها عند السجود لتلامس جبهتها الأرض ويجب أن يكون الستر من الأعلى والجوانب. فإذا كانت عورته ترى من طوقه أو كفه أثناء ركوعه وسجوده لسعته ضر ذلك، أما لو كانت عورته ترى من الأسفل فذلك لا يضر. ويكون الستر بطاهر لا يصف لون البشرة من ثوب صفيق أو جلد أو ورق. أما ظهور شكلها فلا يبطل الصلاة وإن كره حتى لو ستر عورته بالطين جاز. فالسراويل الضيقة تحقق الستر إلا أنها مكروهة عند القدرة على استعمال العريضة. ويشترط في الساتر أن يشمل المستور إما باللبس كالثوب والجلد ونحوهما وإما بغيره كالتطين.^{٢١}

قال الخطابي: اختلف الناس فيما يجب على المرأة الحرة أن تغطي من بدنها إذا صلت على عدة أقوال:

١. قال الشافعي والأوزاعي: تغطي جميع بدنها إلا وجهها وكفيها، وروى ذلك عن ابن عباس وعطاء.
٢. وقال أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ابن هشام: كل شيء من المرأة عورة حتى ظفرها.
٣. وقال أحمد بن حنبل: المرأة تصلي ولا يرى منها شيء ولا ظفرها إلا وجهها.
٤. وقال مالك بن أنس: إذا صلت المرأة وقد انكشف شعرها أو ظهور قدمها تعيد ما دامت في الوقت.

^{١٩} محمد بن قاسم الغازي، فتح القريب/المجيب (سورابايا: الهداية، ١٩٩١م) ج. ١، ٣٧.

^{٢٠} إسماعيل بن عمر بن كثير أبو الفداء البصري الدمشقي، تفسير ابن كثير، المحقق: محمود عبد القادر الأنأود (د.م: مكتبة الرشد، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م) ج. ٣، ٢٨٣.

^{٢١} محمد الزحيلي، المعتمد في الفقه الشافعي (دمشق: دار القلم، ٢٠٠٨)، ج. ١، ٢٣١.

٥. وقال أبو حنيفة وأصحاب الرأي في المرأة تصلي وربع شعرها أو ثلثه مكشوف أو ربع فخذها أو ثلثه مكشوف أو ربع بطنها أو ثلثه مكشوف فإن صلاتها تنقص أي تنقص كمال صلاته، وإن انكشف أقل من ذلك لم تنقص.
ولإيضاح البيان عن آراء العلماء في قاعدة لباس صلاة المرأة، ما يلي:

الرقم	القاعدة الموافقة عليها	القاعدة المختلفة فيها	أقوال العلماء فيها
١	عورة المرأة في الصلاة جميع بدنها إلا وجهها	-	جمهور العلماء
٢	-	عورة المرأة في الصلاة جميع بدنها إلا وجهها وكفها	الشافعي والأوزاعي
٣	-	كل شيء من المرأة عورة حتى ظفرها	أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ابن هشام
٤	-	المرأة تصلي ولا يرى منها شيء ولا ظفرها إلا وجهها.	أحمد بن حنبل
٥	-	إذا صلت المرأة وقد انكشف شعرها أو ظهور قدميها تعيد ما دامت في الوقت.	مالك بن أنس
٦	-	المرأة تصلي وربع شعرها أو ثلثه مكشوف أو ربع فخذها أو ثلثه مكشوف أو ربع بطنها أو ثلثه مكشوف فإن صلاتها تنقص أي تنقص كمال صلاته، وإن انكشف أقل من ذلك لم تنقص	أبو حنيفة وأصحاب الرأي

فصل

لباس صلاة المرأة في إندونيسيا

تاريخ لباس موكيينا (mukena) في إندونيسيا قديماً

معرفة موكيينا (mukena) للمسلمات الإندونيسية ممكن بمعنى ساتر أعضائهن التناسلية عند الصلاة. مع أن هناك التاريخ المكتوم وراء اكتشاف معنى موكيينا (mukena) وهي شريفة بغداد، كأول امرأة عرفتها على النساء في القرن الرابع عشر الميلادي في سيريبون (Cirebon). أطلق عليه الناس في ذلك الوقت باسم نياي موكيينا (Nyai Mukena). قبل الفترة الطويلة من وجود سونان جونونج جاتي (Sunan Gunung Jati) في القرن الخامس عشر الميلادي، كانت نياي موكيينا (Nyai Mukena) قد نشرت الإسلام في تلك المدينة. نياي موكيينا (Nyai Mukena) هي أحد الأشقاء الصغار للشيوخ دات الكهف (Syekh Datul Kahfi)²²، الذين نشروا الإسلام في سيريبون (Cirebon)، هو المدرس الديني لنيي ماس رازاسانتانغ (Nyai Mas Rasadantang)، والدة سونان جونونج دجاتي (Sunan Gunung Jati)²³.

كمدسة الفقه بين النساء في ذلك الوقت، قدمت نياي موكيينا (Nyai Mukena) أن موكيينا من خلال المناهج السلوكية والثقافية. في أول الفعل، علّمت المرأة المسلمة كيف يجب أن تنظف نفسها بعد الحيض وبعد الولادة. اسم آخر لنياي موكيينا (Nyai Mukena) هي نياي ماس فناتا كما (Nyai Mas Penata Gama). يعرف الآن التل الذي كانت تدرس فيه العلوم في الماضي بالمقبرة سونان جونونج دجاتي (Sunan Gunung Jati) حتى أنه كان معروفاً باسم Nyai نياي ماس فناتا

²² هو أحد العلماء المعلم العلوم الدينية في تلك المنطقة وهو من مكة ولم يزل من ذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم، انظر في "Wawancara Sunan Gunung Jati"، لوزيرة التعليمية والثقافية، ١٩٩٤. https://labbineka.kemdikbud.go.id/files/upload/bbs_SRNYCWYF_.pdf

²³ Siti Mashithah, "Penyebar Islam Sarifah Baghdad Perkenalkan Mukena Abad ke-14 di Cirebon", TribunJakarta.com, Minggu, Maret, 14, 2021: <https://jakarta.tribunnews.com/2019/07/12/penyebar-islam-sarifah-bagdad-perkenalkan-mukena-abad-ke-14-di-cirebon>.

كما (Nyai Mas Penata Gama). إلى جانب التعرف على النساء، قامت نياي ماس (Nyai Mas) تخطيط خياطة موكينا نفسها. في الماضي، كانت موكينا مجرد قطعة قماش بيضاء. وقبل فترة طويلة من وجود الحجاب، قدمت موكينا في إندونيسيا من قبله. وتقاص إن موكينا معروفة فقط في إندونيسيا من خلال نهج قائم على الثقافة، قبل التعاليم الفقهية التي تدرسها نياي موكينا (Nyai Mukena). والأولياء التسعة أيضًا جلبوا التعاليم الإسلامية من خلال النهج السلوكي لأن الشعب الجاوي في ذلك الوقت كان لديه بالفعل ثقافة عالية. على سبيل المثال، بنى سونان جونونج دجاتي (Sunan Gunung Jati) المسجد بدون اللغة العربية، من خلال السلوك والثقافة، ينجرف الناس في نهاية المطاف دون الوعي في التعاليم الإسلامية ويطبّقونها. وأما قبر نياي موكينا (Nyai Mukena) بالقرب من قبر سونان جونونج دجاتي (Sunan Gunung Jati). بالضبط عند الباب الثاني بعد القبر الرئيسي لسونان جونونج دجاتي (Sunan Gunung Jati).²⁴

موكينا هي نتيجة الثقافة الإندونيسية، ويقال إنها نتيجة للتكيف من قبل الأولياء القدامى. في ذلك الوقت، كانت طريقة ارتداء النساء الإندونيسيات هي ارتداء كيمبن (kemben) الذي يُظهر الجزء العلوي من الصدر إلى الرأس. للتكيف مع طريقة اللباس الإسلامي، تم صنع موكينا بشكل بسيط ولكن يمكن أن يغطي جميع أعضاء الجسم باستثناء الوجه والنخيل.

في الواقع، موكينا هي نتيجة اندماج الثقافة التقليدية لجزيرة جاوى بإندونيسيا مع دخول الإسلام إليها. في الدهور الأولى التي سبقت دخول الإسلام إلى إندونيسيا، كانت النساء الجاويات يرتدين الملابس الطويلة غير ملحومة ويغطي في كيمبن (kemben). في القرن الرابع عشر، قدم الأولياء التسعة موكينا مع بث الإسلام في جاوى. حينئذ يستخدم موكينا لتغطية أجزاء الجسم من النساء الجاويات اللواتي يرتدين كيمبن (kemben) فقط. حدث تسليع موكينا بعد القرن العشرين. وتحدث هذه الحالة بسبب خصائص الغشاء المخاطي مثل السلعة الاقتصادية، والمزيد من النساء المسلمات يستخدمن موكينا وانتشار الأيديولوجية السوق بحيث يشعر الشخص

²⁴ *Mashithah*, "Penyebar Islam Sarifah Baghdad."

براحة أكبر عند شراء موكينا بدلاً من صنعه بمفرده.^{٢٥} وفيها السجلات التي تحكي حالة ملابس النساء قبل ظهور الإسلام وكانت معروفة في الأرخبيل، على سبيل المثال ملابس النساء الجاوية، وهي عبارة عن قماش كيمبين (kemben) أو الباتيك الطويل ملفوف حول الجسم دون خياطة. وفقاً لحياة النساء في ذلك الوقت اللواتي عملن في الغالب في المطبخ وفي الحقول لمساعدة أزواجهن.^{٢٦}

استخدام موكينا مع الشكل العلوية والسفلية موجود فقط في إندونيسيا وماليزيا والفلبين. وفي ماليزيا، يُطلق اسم موكينا باسم تلكوغ (telekung). وفي سائر البلدان الأخرى، هن يرتدين بالعباءة للصلاة كما فعلت النساء العربية.^{٢٧} بعض المسلمات الأخريات اللواتي يرتدين الحجاب يصلين بالملابس التي يرتديها على الفور. قد يبدو هذا غريباً في السماع، لكن الصلاة بغير لبس موكينا (mukena) ليست محرمة في الدين. ولا يوجد دليل أو تاريخ الذي يوضح الملابس التي يجب ارتداؤها لأداء الصلاة. ومع ذلك، فإن المعايير محددة بوضوح، وهي تغطية الأعضاء التناسلية (بما في ذلك عدم الشفافية وإظهار منحنيات الجسم)، والنظافة، والقداسة من الحدث الأكبر والأصغر.

في العصر الحديث مثل اليوم، خضعت موكينا (mukena) أيضاً لتطورات مختلفة. إذا كانت موكينا (mukena) في الماضي تهيمن عليها الألوان البيضاء ولا الشبية، فقد تطور نموذج موكينا (mukena) الجميل الآن إلى مجموعة متنوعة من الألوان والزخارف الجميلة. هذا أيضاً ليس مختلف بالدين، ولكن يتم تشجيعه. لأن المرء يستحب لبس أفضل وأجمل الملابس في الصلاة، والصلاة شكل من أشكال التواصل المباشر بين العبد وربّه.^{٢٨}

²⁵ Mirantika, "Pengaruh Modernisasi."

²⁶ Agung Pribadi, "Sejarah Mukena di Tanah Air", KompasTV, Minggu, Maret, 14, 2021: <https://www.kompas.tv/article/79196/sejarah-mukena-di-tanah-air?page=all>.

²⁷ Mirantika, "Pengaruh Modernisasi."

²⁸ Hijup, "Asal Mula Penggunaan Mukena", HijupMagazine, Minggu, Maret, 14, 2021:

وفي عصرنا الحاضر موكينا ليست بمجرد للمسلمات الكبيرة بل قد تكون للبنات الصغيرة. مصنعي معدات عبادة الأطفال تجري حالياً تنمية عميقة في تطبيق الزخارف الزهرية (motif floral) أو الكرتونية (motif kartun) التي تهدف إلى جعل الأطفال أكثر متحمس عند العبادة بلبس موكينا مثيرة للاهتمام. ومع ذلك، ولكن فيها أدوات العبادة مع تطبيقات الصور الكرتونية المفرطة، بحيث تخرج من الشريعة وسيلة العبادة نفسها، وخاصة في موكينا وسجادة الصلاة للبنات. لذلك هناك حاجة إلى مزيد من التطوير في موكينا للبنات الصغيرة (mukena anak) التي لها قيمة جمالية مناسبة للأطفال والشريعة. نفذت واحدة من التطورات هي تضمين العنصر التعليمي في هذا الوقت لا يزال غير الأمثل. واحد من العناصر التعليمية التي يمكن تطبيقها عليها أدوات عبادة الأطفال عبارة عن رسائل الهجائية.

استخدام وسائط التعلم في العملية التعلم يمكن أن يثير الرغبة واهتمامات جديدة، تولد الدافع وتحفيز أنشطة التعلم حتى لها تأثير النفسي على الأطفال. وتصميم أدوات عبادة للأطفال كموكينا لاستخدامها الرسالة الهجائية لها إمكاناتها الخاصة حيث تم تطوير هذا المنتج يمكن أن تسهل القيمة الجمالية أيضاً على الأطفال في التعرف على الرسالة الهجائية.²⁹

وكذلك موكينا التي لها الحقيبة تصلح أن يكون سجدة (مكان للسجود) أو يسمى بموكينا بلقيس (mukena balqis) والنتيجة سوى مكان لوضع موكينا، أنها يمكن استخدامها أيضاً لسجدة الصلاة مما يسهل على المستخدمين عند أداء الصلاة في أي مكان. كتطور من المنتج السابق بوجود موكينا وحقيبتها مجردة لكمن لباس الصلاة دون وظائف أخرى لتلبية احتياجات

<https://www.hijup.com/magazine/apa-itu-mukena/>.

²⁹ Finky Aura Nisa, Morinta Rosandini, "Perancangan Alat Ibadah Anak Perempuan Muslim Dengan Inspirasi Huruf Hijaiyah", *Jurnal ATRAT*, (September 2018), Vol. 6, No. 3, 295. <https://core.ac.uk/download/pdf/229639329.pdf>.

المستهلكين بحيث يتم ذلك دعم استمرارية البيع. فمجئى هذا المنتج تسهل المستخدمات في أداء الصلاة أي مكان كان.³⁰

وقد تنوعت موكينا. وهي أنواع لباس صلاة المرأة موكينا في إندونيسيا.³¹

١. موكينا (mukena) من الحرير

يعرف الحرير بمادة قوية وقماش مرنة، بحيث لا تزعج المستخدمات في الصلاة. وبجانب الآخر، أقمشة الحرير لا يسخن على الجلد ولا يبرد عندما يكون الهواء في الجو بارد، حتى تكون موكينا من الحرير مريحة في الاستخدام. مادة الحرير تعطي شكلا لامعا حتى ترى بأنها انطباعاً فاخراً، ولا يبدو بمجرد النظيفة ولكنها مشرقة. وبالنظر إلى أن السعر ليس رخيصة وذات جودة عالية، فاستخدام موكينا من الحرير مناسب في الأيام العيد، واحتفالات الكبرى الأخرى.

٢. موكينا (mukena) من القطن

موكينا من القطن يوافق في الارتداء اليومي عندما تكون في المنزل، وهذه المواد لها ملمس قوي وناعم حتى تقر في لبسها. ومادة القطن ليست صلبة ومرنة حتى متى تخضع للصلاة لا يزعج التركيز مستخدموها. لكن القطن غير مناسب للاحتمال في السفر لأنه ثقيل وعند طيها سوف تتجدد بسرعة.

٣. موكينا (mukena) من ستينية حرير

موكينا من ستينية حرير تعطي الشعور بالبرودة والراحة عند ارتدائها. وتوافق لتحملها في السفر، لأن قماش ستينية حرير لدي بعض المزايا التي يمكن طيها وإدخالها في كيس صغير. لذلك لا داعي للخوف من الظهور بمزيد من التجاعيد بعد مطوية. ويجف نسيج المظلة بسرعة إذا غسلها، حتى يتم تنظيف موكينا أثناء الرحلة.

³⁰ Suci Mutiara Bilqis, "Perancangan Mukena UKM DW Kreasi untuk Muslimah," *Jurnal Ilmiah Mahasiswa Manajemen Bisnis dan Akutansi* 2, no.4, (Agustus 2020), 514. <http://www.journal.stieputrabangsa.ac.id/index.php/jimmba/article/view/617>.

³¹ Mirantika, "Pengaruh Modernisasi."

بصرف النظر عن المكونات المختلفة في تصنيع موكينا، هناك بعض النماذج الموجودة في الأسواق لاستعمال المشتري.

٤. موكينا (mukena) من نوع قطعة واحدة (one piece)

إنها أبسط موكينا لأنها تستخدم على الفور لتغطية الجسم كله مع أربطة رأس مطاطية وبدون قيعان. وهذا النوع يحتوي على العديد من الجنس ولم يعد النموذج أبيضاً عادياً حتى يمكن للمراهقين ارتداؤها.

٥. موكينا (mukena) من العباءة

العباءة هي شكل طويل من الملابس الإسلامية بشكل فستان، هي من نوع ملابس البسيطة أو التقليدية، أو بشكل ملابس الفستان الفضفاض، في الواقع هي كالفستان يشبه رداً. وغالبا، تستخدم موكينا من العباءة من قبل النساء في أجزاء العالم الإسلامي مثل تركيا، شمال أفريقيا، وشبه الجزيرة العربية. ولكن الآن موكينا من العباءة قد انتشرت في إندونيسيا خصوصا في المعاهد الإسلامية.

٦. موكينا (mukena) من وقطعتين (two piece)

إنها تتكون من قطعتين، هما الرؤساء والمرؤوسون. والآن موكينا (mukena) من وقطعتين (two piece) هي أكثر النموذج التي وجد استخدامها في المجتمع. لأن هذا النوع لائق في كل العمر بنتا كان أو مراهقا حتى الشيخة.

موكينا في أحاديث لباس صلاة أمهات المؤمنين

إن شرط صحة الصلاة منها ستر العورة، فلا يصح صلاة من لا يستر عورته، وبالنسبة للنساء تستر جميع بدنهن إلا وجهها وكفيها. ولباس الصلاة الذي يليق لستر العورة هو لباس الذي لا يرى لون جلده لاسيما للنساء اللواتي يجب ستر جميع بدنهن إلا الوجه والكفين، فتجب لهن أن يهتمن بلباس الصلاة من الرأس إلى القدمين. فهذا الحديث الذي يبين لباس الصلاة لإحدى أمهات

المؤمنين وهي عائشة رضي الله عنها: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ وَأَبُو النَّعْمَانِ قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ الْحَارِثِ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ حَائِضٍ إِلَّا بِخِمَارٍ.^{٣٢}

هذا الحديث أخرجه ابن ماجه، وأحمد، وأبو واود، والترمذي وحسنه، والحاكم وقال: "على شرط مسلم"، وصفية التي وثقها ابن حبان، وقد روي موقوفا ومرسلا، ورواه ابن خزيمة في "صحيحه" ولفظه: "لا يقبل الله صلاة امرأة قد حاضت إلا بخمار".^{٣٣}

وأخرجه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وأحمد وإسحاق والطيالسي قال أبو داود رواه سعيد عن قتادة عن الحسن مرسلا قال الدارقطني في العلل رواه سعيد وشعبة عن قتادة موقوفا ورواه أيوب وهشام عن ابن سيرين مرسلا عن عائشة أنها نزلت على صفية بنت الحارث فحدثتها بذلك مرفوعا قال وقول أيوب وهشام أشبه بالصواب وفي الباب عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه رفعه "لا يقبل الله من امرأة صلاة حتى توارى زينتها ولا جارية بلغت المبيض حتى تختمر" أخرجه الطبراني في الأوسط.^{٣٤}

قد يفيد هذا الحديث أن خمار الرأس واجب ديني في الصلاة. والمراد "بصلاة حائض" هي المكلفة، وإن تكلفت بالاحتلام مثلا، وإنما عبر بالحيض نظرا إلى الأغلب. والمراد "إلا بخمار" بكسر الخاء المعجمة آخره راء؛ هو ما يغطي به الرأس والعنق.

^{٣٢} محمد بن يزيد أبو عبد الله القزويني، سنن ابن ماجه، كتاب الصلاة، باب إذا حاضت الجارية لم تصل إلا بخمار، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي (القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م)، ج. ١، ٢١٥؛ محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد، صحيح ابن حبان، كتاب الصلاة، باب شروط الصلاة، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م)، ج. ٤، ٦١٢.

^{٣٣} شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي، المحرر في الحديث (بيروت: دار المعرفة، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م)، ط. ٣، ج. ١، ١٧٤.

^{٣٤} أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، الدراية في تخريج أحاديث الهداية (بيروت: دار المعرفة، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م)، ج. ١، ١٢٢.

ونفي القبول المراد به هنا نفي الصحة والإجزاء؛ وقد يطلق القبول ويراد به كون العبادة بحيث يترتب عليها الثواب، فإذا نفي كان نفيًا لما يترتب عليها من الثواب لا نفيًا للصحة، كما ورد: {إن الله لا يقبل صلاة الأبق؛ ولا من في جوفه خمر} كذا قيل: وقد بينا في رسالة الإسبال، وحواشي شرح العمدة: أن نفي القبول يلزم نفي الصحة. وقد استدلل بهذا الحديث على أن ستر العورة شرط في صحة الصلاة لأن قوله: "لا يقبل" صالح للاستدلال به على الشرطية كما ذكر في الحديث. وقد اختلف في ذلك، فقال الحافظ في الفتح: ذهب الجمهور إلى أن ستر العورة من شروط الصلاة. قال: وعن بعض المالكية التفرقة بين الذافر والناسي، ومنهم من أطلق كونه سنة لا يبطل تركها الصلاة. قال الشارح: فالحق أن ستر العورة في الصلاة واجب كسائر الحالات لا شرط يقتضي تركه عدم الصحة.^{٣٥}

ومن انكشف بعض عورته رجلاً كان أو أنثى وفحش أي عرفاً وطال الزمن، أعاد لزوال شرط الصحة كمن أحدث في الصلاة، وأجمعوا على أن المرأة إذا صلت وجميع رأسها مكشوف أن عليها الإعادة. وإن لم يفحش المكشوف بأن كان يسيراً عرفاً أو لم يطل الزمن لم يعد إن لم يتعمد ذلك، لحديث عمرو بن سلمة "كنت أؤمهم وعلي بردة صغيرة فكنت إذا سجدت انكشفت عني فقالت امرأة: واروا عنا سوءة قارئكم" وفي رواية "فيها فتوق فكنت إذا سجدت فيها خرجت أستى" رواه أبو داود وغيره. ولفظ البخاري "تقلصت عني" أي ارتفعت إلى أعالي البدن، وانتشر ذلك ولم ينكر فدل على العفو عنه لأنه زمن يسير.^{٣٦}

ورواية أم سلمة التي تبين عن لباس صلاة المرأة وهو درع سابغ يغطي ظهور قدميها وخمار. وهذا يدل على أن شكل لباس صلاة المرأة لا يحدد بصورة خاصة، بل فيه معيار الذي يجب أن يتمه. فلباس صلاة المرأة في إندونيسيا معروف بمصطلح موكينا، فموكينا التي تتوافرت بمعيار

^{٣٥} آل مبارك، بستان الأخبار مختصر نيل الأوطار، ج. ١، ٢٢٠.

^{٣٦} محمد بن عثمان بن علي شمس الدين الشافعي، الأنجم الزاهرات على حل ألفاظ الورقات في أصول الفقه، المحقق: محمد سيد عثمان (الرياض: ع.ع. النملة، ١٩٩٤)، ج. ١، ١٤٢.

لباس صلاة أمهات المؤمنين يجوز ارتداؤها عند الصلاة. فالرواية أم سلمة هي: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَعْنِي ابْنَ دِينَارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ قَالَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا سَأَلَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتُصَلِّي الْمَرْأَةُ فِي دِرْعٍ وَخِمَارٍ لَيْسَ عَلَمُهَا إِزَارٌ قَالَ "إِذَا كَانَ الدِّرْعُ سَابِغًا يُغَطِّي ظَهْرَ قَدَمَيْهَا".^{٣٧}

أخرجه أبو داود والحاكم وأخرجه مالك عنها موقوفا ورجح الدارقطني الموقوف فقال إنه صواب وعن ابن عباس قال "رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْرَجُ مَا بَيْنَ فَخْذَيْ الْحَسَنِ وَيَقْبَلُ زَيْبِيَّتَهُ" أخرجه الطبراني وفيه دليل على أن الصبي ليست له عورة.^{٣٨}

واستدل بذلك الحديث على وجوب ستر المرأة لرأسها حال الصلاة، وقد اختلف في مقدار عورة الحرة فقيل: جميع بدنها ما عدا الوجه والكفين. وقيل: والقدمين وموضع الخلل. وقيل: بل جميعها إلا الوجه. وقيل: جميعها بدون استثناء. وسبب اختلاف هذه الأقوال ما وقع من المفسرين من الاختلاف في تفسير قوله (وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا) [النور: ٣١].

قال ابن حجر العسقلاني في فتح الباري^{٣٩}: وفي حديث أم سلمة دليل لمن لم يستثن القدمين من عورة المرأة؛ لأن قوله: "يغطي ظهور قدميها". يدل على عدم العفو. وقال في الاختبارات: وقد اختلفت عبارة أصحابنا في وجه الحرة في الصلاة. فقال بعضهم: ليس بعورة. وقال بعضهم: عورة، وإنما رخص في كشفه في الصلاة للحاجة. والتحقيق أنه ليس بعورة في الصلاة، وهو عورة في باب النظر إذا لم يجز النظر إليه.^{٤٠}

قال الإمام ابن العربي: كان ينبغي لمالك رحمه الله أن يصدر في صدر، قوله تعالى: {يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ} [الأعراف: ٣١] فلم يفعل. وفي هذه الآية لعلمائنا بدائع؛ لأنه كنى

^{٣٧} أبو داود، سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب في كم تصلي المرأة، ج. ١، ٢٤٤.

^{٣٨} الحنبلي، المحرر في الحديث، ج. ١، ١٢٣٣٨.

^{٣٩} أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر أبو الفضل العسقلاني، فتح الباري بشرح صحيح البخاري (القاهرة: دار الحديث، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م)، ج. ١٣، ٣٣٨.

^{٤٠} آل مبارك، بستان الأخبار مختصر نيل الأوطار، ج. ١، ٢٢٠.

بالمعاني لأنه قال: {خُذُوا زِينَتَكُمْ} فالزينة: الأزدية والثياب، والمساجد هي الصلوات. وقد رأى ابن عمر نافعاً يصلي في ثوبٍ، فقال له: خذ عليك رداءك، فإن الله تعالى أحق من تجمل له.^{٤١} وقد كان بعض من مضى من شيوخ الزهد من له ثياب مطوية لا ينشرها إلا إذا صلى، فإذا فرغ من الصلاة أعادها، ويقول: لقاء الله أفضل حالة يزين لها.

التقاليد العربية في إحياء أحاديث لباس صلاة المرأة

قال الله تبارك وتعالى (وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا) [الحشر: ٧]. فأمر الله تعالى في هذه الآية المؤمنين بأخذ ما أتى من الرسول صلى الله عليه وسلم، سواء كان ذلك من باب الشرع والدين، أو من باب الأمور الدنيوية من التقاليد والمعاملات. ذلك لأن لفظ "ما" في هذه الآية يدل على العموم. فأى شيء أتى من الرسول صلى الله عليه وسلم ما يخصص عمومها.^{٤٢} روى مسلم في صحيحه عن رافع بن خديج قال: (قَدِمَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وَهُمْ يَأْبُرُونَ النَّخْلَ يَقُولُونَ يَلْقَحُونَ النَّخْلَ فَقَالَ مَا تَصْنَعُونَ قَالُوا كُنَّا نَصْنَعُهُ قَالَ لَعَلَّكُمْ لَوْلَمْ تَفْعَلُوا كَانَ خَيْرًا فَتَرَكَوهُ فَتَنَقَّصَتْ أَوْ فَتَنَقَّصَتْ قَالَ فَذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ إِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ دِينِكُمْ فَخُذُوا بِهِ وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ رَأْيٍ فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ).^{٤٣} فلا يبقى تلك الآية على عمومها لورود هذا الحديث الذي يخصص الآية. وعلى ذلك قال مسلم رحمه الله "باب وجوب امتثال ما قاله شرعا دون ما ذكره من معاش الدنيا على سبيل الرأي". ويؤيده النووي (ت ٦٧٦ هـ) في شرح مسلم، ومعاشها لا على التشريع.^{٤٤} الذي يجب أخذه من الرسول هو ما يكون شرعا

^{٤١} أبو بكر محمد بن عبد الله بن العربي المعافري، المسالك في شرح موطأ مالك، المحقق: محمد بن الحسين السليماني وعائشة بنت الحسين السليماني (بيروت: دار الغربي الإسلامي، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م)، ط. ١، ج. ٣، ٥٦.

^{٤٢} يعقوب، الطرق الصحيحة في فهم السنة النبوية، ٨٣.

^{٤٣} مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، صحيح مسلم (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٩٩٠)، ج. ١٢، ٥٣.

^{٤٤} معي الدين بن شرف أبو زكريا النووي الدمشقي، شرح صحيح مسلم (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٩٩٠)، ج. ١٥، ١١٦.

فقط، وما لا يكون شرعا مثل ما يتعلق بالتقاليد العربية أو بمعايش الدنيا على سبيل الرأي، فللمسلم الأخذ به أو الترك عنه.^{٤٥}

وتوضيحا من البيان السابق، ذكر علي مصطفى يعقوب أمثلة للأحاديث التي تتعلق بالتقاليد العربية التي يجوز للمسلم أخذها أو تركها، وهي: اللباس والعمامة، الجمة والوفرة واللمّة، وضرب الدفوف في النكاح. وأما هذا البحث، ذكر الباحث بمثال "لباس صلاة المرأة".

موكينا هي أحد الأدوات التي لبستها المرأة للصلاة، ولكن غالبا، لباس موكينا مجرد للمسلمات الإندونيسية. مع أن في الواقع، لا توجد الأحاديث التي تبين أن لباس صلاة المرأة بلباس معين كموكينا مثلا. ولكن ذكر في الحديث أن لباس صلاة أمهات المؤمنين هو خمار ودرع سابغ يغطي ظهور قديمها كما وقع في رواية عائشة وأم سلمة السابغين. وانطلاقا من العبارة السابقة فيما رواه عمر بن الخطاب وابن عمر وعائشة رضي الله عنهم أن يجب على النساء المسلمات تغطية أعضائهن التناسلية (أجزاء الجسم التي يجب تغطيتها) بشكل صحيح عند أداء الصلاة، حيث يلبس لباس الذي لا يظهر شكل الجسم والوركين وكذلك أجزاء من الأعضاء التناسلية عند الركوع والسجود. وروي عن عائشة رضي الله عنها أنها فعلت الصلاة بأربع اللفاف أي ومن ثم فهو سنة. وكما قال أحمد بن حنبل عن لباس صلاة المرأة هي خمار ودرع، وما زاد على ذلك فأفضل. وذلك الأقوال تقوي بحديث أم سلمة، أنها سألت النبي صلى الله عليه وسلم "أَتَصَلِّي الْمَرْأَةُ فِي دِرْعٍ وَخِمَارٍ لَيْسَ عَلَيْهَا إِزَارٌ قَالَ" إِذَا كَانَ الدِّرْعُ سَابِغًا يُغَطِّي ظُهُورَ قَدَمَيْهَا"^{٤٦} كما سبق البيان.

وهذا الأحاديث تحلل بمقاربة التقاليد العربية لفهم تلك الأحاديث. فعلينا معرفة معيار الدين والتقاليد المذكورة في كتاب "الطرق الصحيحة في فهم السنة النبوية" لعلي مصطفى يعقوب. بأنه قال: "ما معيار الدين والتقاليد في الحديث النبوي حتى نميز بينهما، ثم نأخذ الواجب ونترك الذي لا يجب منه؟" قال:

^{٤٥} يعقوب، الطرق الصحيحة في فهم السنة النبوية، ٨٤.

^{٤٦} أبو داود، سنن أبي داود، ج. ١، ٢٤٤.

الأول: أن الدين هو الذي عمل به المسلمون فقط، بخلاف التقاليد التي هي عمل بها المسلمون وغير المسلمين.

الثاني: قد يوجد بعض التقاليد قبل مجيء الإسلام، مثل الجمرة في شعر الرأس واستمر ذلك بعد مجيء الإسلام، وأما الدين أو الشريعة الإسلامية فلم تأت إلا بعد مجيء الدين الإسلامي. فيجب امتثال ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من الدين، ولا يجب امتثال ما جاء عنه صلى الله عليه وسلم من غير الدين.

الثالث: قد يوجد بعض التقاليد قبل مجيء الإسلام ثم ورد وحي من الله تعالى يأمر المسلمين بذلك، فأصبح ذلك بعد ورود هذا الوحي شرعا في الإسلام وذلك مثل الحج والشهور القمرية كان قبل مجيء الإسلام عبارة عن التقاليد الموروثة في العصر الجاهلي من شريعة إبراهيم عليه السلام. ولما جاء الإسلام يقرّر ذلك، أصبح جزءا من شريعة الإسلام. فالمسلمون إذا عمل الحج أو استعمل الشهور القمرية لا يعمل بالتقاليد الجاهلية وإنما عمل بالشريعة الإسلامية.

هذا ولقد أحسن الإمام مسلم (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله تعالى إذ قال "باب وجوب امتثال ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم شرعا دون ما ذكره من معاش الدنيا على سبيل الرأي". وأيده الإمام النووي (ت ٦٧٦هـ) رحمه الله وليس هناك مخالف قديم ولا حديث، فكان ذلك نوعا من إجماع العلماء.^{٤٧}

ويمكن افتراض الآراء السابقة بأن يجب لباس المرأة المسلمة وشاحا وأقواس في الصلاة، وتكون الثياب سميكة بما فيه الكفاية حتى لا تظهر أجزاء الجسم الحساسة عند الركوع أو السجود. وما سوى ذلك، يتم السعي إلى أن تكون الأقواس طويلة حيث لا يظهرها القدمان عند الصلاة. ومن لباس الدرغ أو الوشاح والأقواس يمكن الاستعاضة باللباس موكينا في الصلاة لأن لديها نفس المنفعة بارتداء الأقواس.^{٤٨}

^{٤٧} يعقوب، الطرق الصحيحة في فهم السنة النبوية، ٩٩.

^{٤٨} Mirantika, "Pengaruh Modernisasi," 118.

وأما لباس الصلاة هي واجب ديني من ناحية شرطه، وهو ستر العورة الموجبة للصلاة. وأما بالنسبة إلى شكله وهو من التقاليد. لأن يستعملها المسلمات وغيرهن كالعباءة مثلا التي استعملتها النساء من ثقافة كوريا (korea) وسائر البلدان الأخرى كما سبق ذكره في الباب الثاني. حيث إن العباءة هي ثقافة لا تولد من مجيء الإسلام وليست لباس المرأة المسلمة حول العالم.^{٤٩} ومع ذلك، فإن هذه الملابس تصنف على أنها فئة من ملابس النساء المسلمات، لأن مظهرها يلبي المتطلبات في عدة فئات، وتحدهه بعض الدول العربية على أنه الزي الوطني للمرأة. وغالبا مجتمعهم مسلمون، لذلك يعتبر هذا اللباس لباسا إسلاميا. وهذا يتماشى مع البيان الذي ينص على أن الثقافة العربية هي داعمة لتطور الإسلام.^{٥٠} وكذلك موكلنا كلباس صلاة المرأة إندونيسيا لا تولد من شريعة الإسلامية ولكنها ثقافة من الأولياء التسعة. وهذه الثقافة قابلة في المجتمع لأنها تتوفرت الشروط في معيار لباس الصلاة كما وقع في الفقه الإسلامي. وهذا دليل على أن موكلنا من الثقافة إندونيسيا، ولكن معيارها لا تخالف بالشريعة الإسلامية.

فيما يتعلق بالوجود، يمكن للمرأة المسلمة أن تفتحها في الصلاة حيث لا خلاف فيما العلماء في هذه المشكلة. ولكن بالنسبة إلى الكفين، هناك قولين: أولاً: يجوز فتحه. وهذا قول الإمام مالك والإمام الشافعي الذان يستندا إلى حديث ابن عباس وعائشة رضي الله عنهما فيما يتعلق بمعنى قول الله سبحانه وتعالى الذي بمعنى "الوجه والكفين". وبجانب الآخر، وفقاً للاتفاق سوى الوجه والكفين والقدمين للمرأة على أنها أعضاء تناسلية. هذا العصر كثيرا ما من النساء المسلمات

^{٤٩} وفي سورة النور آية: ٢٩ - ٣٠ وسورة الأحزاب آية: ٣٧، لا توجد الإشارة إلى اللباس المعين أو النمط المعين من الملابس. بل كان الحجاب موجوداً قبل ظهور الإسلام ولم يكن يرتديه الإسلام فقط، ولكن أيضاً الديانات السماوية الأخرى التي عاشت فيها.

انظر إلى "Philips, The Abaya: A Balancing Act of Fashion and Modesty in the Arab Gulf Region"
⁵⁰ Muhammad Misbahuddin, "Pembangunan Budaya Dalam Masa Islam Awal". *Al-Adabiya: Jurnal Kebudayaan Dan Keagamaan* 13 02 (2018), 332-47.
<https://doi.org/10.37680/adabiya.v13i02.29>.

اللواتي يرتدين موكينا مع مجموعة متنوعة من الألوان المدهشة. فكيف وجهة النظر الإسلامية في هذه المسألة؟

في حديث ابن عمر من رواية ابن ماجه، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عُمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنِ الْمُهَاجِرِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ "قَالَ رَسُولُ اللَّهِ مَنْ لَبَسَ ثَوْبَ شَهْرَةٍ فِي الدُّنْيَا لَبَسَهُ اللَّهُ ثَوْبَ مَدَلَّةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ أَلْهَبَ فِيهِ نَارًا"^{٥١}

وعلى الرغم من وجود تهديد الشخص لمن يرتدي ملابس الشهرة (أي الملابس الذي له غرض خاص وهو يحصل على سمعة طيبة أمام الناس)، ولكن ارتداء لباس الشهرة تبقى الصلاة صحيحة ما دامت الثياب تغطي الأعضاء التناسلية والمقدسة، وتحقيق الشروط والأركان الأخرى للصلاة. وذلك لأن شروط الصلاة الصحيحة مرتبطة بها. يكفي من الملابس الذي ستر الأعضاء التناسلية والثياب المقدسة. ولكن فيما يتعلق باللون والمادة والنموذج ونوع الملابس ليس شرطاً من شروط الصلاة. وهذا يدل على أن تظل المرأة المسلمة إذا صلت بدون موكينا لم يزل صحيحة، طالما أن الملابس قد غطت الأعضاء التناسلية.

وبالنسبة إلى حديث لباس الشهرة، فيها عدّة المسائل التي لا بد أن تهتم بها:
الأول: النية أو الاعتقاد. يتم ارتداء ملابس الشهرة لأن في الواقع يعتزم مرتديها لطلب الشهرة من بين أمور أخرى. لذلك من يرتدي الملابس المعقولة ينوي لباس الشهرة فهو ينوي طلب الشهرة فله التهديد حسب الحديث أعلاه.

الثاني: الثقافة (التقليد أو العرف). أنواع الملابس وأنماطها هو نتاج ثقافي في مكان واحد. من حيث يختلف الأنواع بحسب الأمكنة. لذلك في ملابس الرجال نرى الكثير من الاختلافات موديلات الملابس التي يرتديها المسلمون من مختلف أنحاء العالم. فاللباس الذي يختلف بثقافته وأنماطها مبالغة فدخل على حكم الحديث أعلاه.

^{٥١} القزويني، سنن/ابن ماجه، باب "من لبس شهرة من الثياب" ج. ٢، ٣٧٩.

الثالث: الشكل أو اللون. بناء على شرح ملابس الشهرة التقليدية أو العرفية يمكن أن يكون لها قوانين مختلفة بناءً على العادات المحلية. على سبيل المثال، المرأة المسلمة في المنطقة الأفريقية ترتدي ملابس الصلاة بعدة الألوان غالباً، والمرأة المسلمة في الشرق الأوسط كانت معظمهم يرتدين ملابس الصلاة سواد اللون، والمسلمات في جنوب شرق آسيا في الغالب لبسن ملابس الصلاة البيضاء.⁵²

وتقوي تلك العبارات بحديث أم خالد من رواية البخاري وهو:

حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ سَعِيدِ بْنِ فَلَانَ هُوَ عَمْرُو بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ عَنْ أُمِّ خَالِدِ بِنْتِ خَالِدِ أَبِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِثِيَابٍ فِيهَا خَمِيصَةٌ سُودَاءُ صَغِيرَةٌ فَقَالَ مَنْ تَرَوْنَ أَنْ نَكْسُو هَذِهِ فَسَكَتَ الْقَوْمُ قَالَ اثْتُونِي بِأُمِّ خَالِدٍ فَأْتِي بِهَا تُحْمَلُ فَأَخَذَ الْخَمِيصَةَ بِيَدِهِ فَأَلْبَسَهَا وَقَالَ أَبِي وَأَخْلِقِي وَكَانَ فِيهَا عَلَمٌ أَخْضَرٌ أَوْ أَصْفَرٌ فَقَالَ يَا أُمَّ خَالِدٍ هَذَا سَنَاهُ وَسَنَاهُ بِالْحَبَشِيَّةِ حَسَنٌ.⁵³

وهذا الحديث يدل على أحد الألوان من لباس الصحابة خميصة سوداء صغيرة وفيه علم/ سمة (Corak) أخضر وأسود.

وفي حديث عطاء رضي الله عنه: وَقَالَ لِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنَا قَالَ أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ إِذْ مَنَّعَ ابْنُ هِشَامٍ النِّسَاءَ الطَّوَّافَ مَعَ الرِّجَالِ قَالَ كَيْفَ يَمْنَعُهُنَّ وَقَدْ طَافَ نِسَاءَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ الرِّجَالِ قُلْتُ أَبْعَدَ الْحِجَابِ أَوْ قَبْلُ قَالَ إِي لَعَمْرِي لَقَدْ أَدْرَكْتُهُ بَعْدَ الْحِجَابِ قُلْتُ كَيْفَ يُخَالِطُنَ الرِّجَالَ قَالَ لَمْ يَكُنْ يُخَالِطُنَ كَانَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَطُوفُ حَجْرَةً مِنَ الرِّجَالِ لَا تُخَالِطُهُمْ فَقَالَتْ امْرَأَةٌ أَنْطَلِقِي نَسْتَلِمُ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ أَنْطَلِقِي عَنْكَ وَأَبْتُ يَخْرُجْنَ مُتَنَكِّرَاتٍ بِاللَّيْلِ فَيَطْفَنَ مَعَ الرِّجَالِ وَلَكِنَّهُنَّ كُنَّ إِذَا دَخَلْنَ الْبَيْتَ فَمَنْ حَتَّى يَدْخُلْنَ وَأُخْرِجَ

⁵² Mirantika, "Pengaruh Modernisasi," 118.

⁵³ محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه (صحيح البخاري) (القاهرة: دار الحديث، ١٤٢٤هـ/١٩٩٨م)، ج. ١٨، ١٤١.

الرِّجَالُ وَكُنْتُ آتِي عَائِشَةَ أَنَا وَعَبِيدُ بْنُ عُمَيْرٍ وَهِيَ مُجَاوِزَةٌ فِي جَوْفِ ثِيْبٍ قُلْتُ وَمَا حِجَابُهَا قَالَ هِيَ فِي قُبَّةٍ تُرْكِيَّةٍ لَهَا غِشَاءٌ وَمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَهَا غَيْرُ ذَلِكَ وَرَأَيْتُ عَلَيْهَا دِرْعًا مُورَدًا.^{٥٤}

وهذا الحديث يدل على أن لباس أمهات المؤمنين عائشة هو درعا موردا. وترتدي عائشة الثياب المعصفرة حين تحرم كما وقع في الحديث البخاري أيضا. بناء على الأحاديث المذكورة، في الواقع جواز ارتداء الملابس بأنواع مختلفة مع استخدام اللون أو النمط القانوني. ومع ذلك، يمكن أن تصبح الملابس المعينة ملابس شهرة إذ خلاف لعادات المنطقة. ثم، بالنسبة للمرأة المسلمة في إندونيسيا، لباس موكينا الأبيض أكثر أهمية، لأنه سيتم تجنبه من ملابس الشهرة.

وهذه معايير موكينا الموافقة بالشريعة الإسلامية:

الرقم	المعيار	العلة
١	ستر العورة الموجبة للصلاة	شرط صحة الصلاة هو ستر العورة الموجبة للصلاة.
٢	لا تكون موكينا (mukena) ضيقا	إظهار شكل جسم النساء، وهذا يسبب إلى بطلان الصلاة.
٣	لا تكون موكينا (mukena) شقافا / رقيقا	إيضاح جلد النساء، فكأنها لا تلبس أي لباس.
٤	لا تشبه بلباس الرجال	لعن الله من لبس لباس الأجنبي.
٥	لا يلبس بلباس الشهرة	هدد الله من لبس لباس الشهرة.

فأي لباس صلاة المرأة الذي لا يوافق المعايير السابقة فلا يجوز لبسه في الصلاة، لأنه لا يوافق الشريعة الإسلامية كما ورد في الأحاديث النبوية.

^{٥٤} البخاري، صحيح البخاري، ج. ٦، ٤٨.

خاتمة وتوصيات

وبعد هذا التحليل وهذه الجولة عن موكينا وأحاديث لباس صلاة نساء النبي وفهمها بالتقاليد العربية مع مراعاة لباس صلاة المسلمة الإندونيسية، هذا البحث يلخص فينا يلي:

موكينا هي ملابس صلاة نساء المسلمات الإندونيسيات. وهي ابتكارات الثقافة الإندونيسية، ويقال إنها نتيجة للتكيف من قبل الأولياء التسعة نع أن تاريخية ابتكار موكينا بدأت من Nyai Mukena. في ذلك الوقت، كانت طريقة ارتداء النساء الإندونيسيات هي ارتداء كيمبن (kemben) الذي يُظهر الجزء العلوي من الصدر إلى الرأس. وهذه الابتكارات في لباس موكينا موافقة لمعايير لباس الصلاة في الفقه الإسلامي من ستر العورة وعدم الضيق وعدم الرقة وعدم الشبهة بلباس الرجال وعدم الشهرة في لباسها.

وأحاديث صفة صلاة أمهات المؤمنين في لباس صلاة المرأة تدل على أن الشريعة الإسلامية تقتصر في ناحية معيار لباسها حتى لا تظهر عورة المرأة الموجبة تغطيتها عند الصلاة. وأما بالنسبة إلى شكلها تختلف البلدان بتقاليدهم. ففي إندونيسيا عرفنا بمصطلح موكينا كلباس صلاة المرأة، وهذه التقاليد تولد من الثقافة التي حملتها الأولياء التسعة. فلباس صلاة المرأة موكينا مقبولة عند المجتمع لأنها تتوافرت بقاعدة لباس الصلاة الموافقة بالشريعة الإسلامية. وأن بعض الأحاديث التي يجب فهمها بالتقاليد العربية. بحيث يفهم الناس تلك الأحاديث بفهم التقاليد في بلدهم، منهم: حديث: (لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ حَائِضٍ إِلَّا بِخِمَارٍ)، وحديث (أَتُصَلِّي الْمَرْأَةُ فِي دِرْعٍ وَخِمَارٍ لَيْسَ عَلَيْهَا إِزَارٌ قَالَ: إِذَا كَانَ الدِّرْعُ سَابِعًا يُغَطِّي ظُهُورَ قَدَمَيْهَا).

المصادر والمراجع

- _____ .الدراية في تخريج أحاديث الهداية، بيروت: دار المعرفة، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.
- آبادي، محمد أشرف الصديقي أبي عبد الرحمن شرف الحق العظيم. عون المعبود شرح سنن أبي داود. دمشق: دار الفيحاء، ١٤٢٢هـ/٢٠٢١م.
- ابن معبد، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ. صحيح ابن حبان. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.
- أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني. سنن أبي داود. بيروت: دار الكتاب العربي، ١٣٠٥هـ.
- البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة. الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه (صحيح البخاري). القاهرة: دار الحديث، ١٤٢٤هـ/١٩٩٨م.
- الحنبلي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي. المحرر في الحديث. بيروت: دار المعرفة، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.
- الدمشقي، إسماعيل بن عمر بن كثير أبو الفداء البصري. تفسير ابن كثير. مكتبة الرشد، ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م.
- الزحيلي، محمد. المعتمد في الفقه الشافعي. دمشق: دار القلم، ٢٠٠٨.
- الشافعي، شمس الدين محمد بن عثمان بن علي. الأنجم الزهراء على حل ألفاظ الورقات في أصول الفقه. المحقق: محمد سيد عثمان. جاكارتا: دار الكتب العلمية، ١٤٤٢هـ/١٩٩٩م.
- العزیز، فيصل بن عبد. بستان الأخبار مختصر نيل الأوطار. مصر: دار الحديث، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.
- العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر. فتح الباري بشرح صحيح البخاري. القاهرة: دار الحديث، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م.
- الغازي، محمد بن قاسم. فتح القريب المجيب. سورابايا: الهداية، ١٩٩١م.



القزويني، محمد بن يزيد أبو عبد الله. *سنن ابن ماجه*. بيروت: دار الفكر، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.
المباركفوري، عبيد الله بن محمد عبد السلام أبو الحسن الرحماني. *مرعاة المفاتيح شرح مشكاة
المصابيح*. بنارس الهند: إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.
مسلم، بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري. *صحيح مسلم*. بيروت: دار إحياء التراث
العربي. ط. ٤. ١٩٩٠هـ.
النووي، أبو زكريا محي الدين بن شرف النووي الدمشقي. *شرح صحيح مسلم*. بيروت: دار إحياء
التراث العربي، ١٩٩٠هـ.
يعقوب، علي مصطفى. *الطرق الصحيحة في فهم السنة النبوية*. جاكارتا: مكتبة دار السنة. ط. ٢.
١٤٣٧هـ.



Ajala, Imene. "From Islamic Dress and Islamic Fashion to Cool Islam: An Exploration of Muslim Youth Hybrid Identities in the West." *The International Journal of Interdisciplinary Cultural Studies* (2017): 6.

Anis, Fatihunnada. "The Propethic Sunnah is a Contractual, Legislative, and Life-Based Approach to Moderation | السنة النبوية أساس عقدي وتشريعي ومنهج حياتي | للوسطية والاعتدال." *AL-Zahra : Journal for Islamic and Arabic Studies*, vol. 14, no. 1, Feb. 2019. journal.uinjkt.ac.id, <https://doi.org/10.15408/zr.v14i1.10659>.

Bhuiyan, Zafar Alam. "Islamic Fashion in South East Asia." Researchgate (2018): 4-5.

Boulanouar, Aisha Wood. "The Nation of Modesty in Muslim Women's Clothing: An Islamic Point of View." *New Zealand Journal of Asian Studies* (2006): 135.

Fauzi, Ahmad. "Pakaian Wanita Muslimah Dalam Perspektif Hukum Islam." *Jurnal Ekonomi Syariah* 1, no. 1 (2016): 41-58.

Greg, Fealy. "Consuming Islam: Commodified Religion and Aspirational Piestim in

- Contemporary Indonesia." dalam *Expressing Islam: Rileigious Life nd Politics In Indonesia* oleh Greg Fealy dan Sally White. Singapura: ISEAS Publishing, 2008.
- Harahap, Khairunnisa. "Peningkatan Daya Saing Usaha Mukena." *Jurnal Pengabdian Kepada Masyarakat* 24, no, 1 (2018): 5.
- Hijup. "Asal Mula Penggunaan Mukena." *Hijup Magazine*, Minggu, Maret, 14, 2021: <https://www.hijup.com/magazine/apa-itu-mukena/>.
- Khan, Uthman. "Islamic Clothing Then and Now." Research Gate (2014): 7- 8.
- Mashithah, Siti. "Penyebar Islam Sarifah Baghdad Perkenalkan Mukena Abad ke-14 di Cirebon." *TribunJakarta.com*, Minggu, Maret, 14, 2021: <https://jakarta.tribunnews.com/2019/07/12/penyebar-islam-sarifah-bagdad-perkenalkan-mukena-abad-ke-14-di-cirebon>.
- Mirantika, Noni. "Pengaruh Modernisasi Terhadap Perkembangan Komodifikasi Mukena." *Jurnal Studi kultural* 1, no. 2 (2016): 504- 514.
- Misbahuddin, Muhammad. "Pembangunan Budaya Dalam Masa Islam Awal." *Al-Adabiya: Jurnal Kebudayaan Dan Keagamaan* 13, no. 02 (2018): 332-47.
- Nisa. Finky Aura, Morinta Rosandini. "Perancangan Alat Ibadah Anak Perempuan Muslim Dengan Inspirasi Huruf Hijaiyah." *Jurnal ATRAT*, 6, no. 3, (2018): 295.
- Phillips, Jasmine R. "The Abaya: A Balancing Act of Fashion and Modesty in the Arab Gulf Region." *Academia* (2013): 1.
- Pribadi, Agung. "Sejarah Mukena di Tanah Air." KompasTV, Minggu, Maret, 14, 2021: <https://www.kompas.tv/article/79196/sejarah-mukena-di-tanah-air?page=all>.
- Suci Mutiara Bilqis. "Perancangan Mukena UKM DW Kreasi untuk Muslimah." *Jurnal Ilmiah Mahasiswa Manajemen Bisnis dan Akutansi* 2, no.4 (2020): 519.

